

السبت ١٦ / آذار / ٢٠٢٤

ارتدادات حرب غزة: نتنهاهو يقرّ خطة اجتياح رفح؛ غالانت يوقع لإدارة بايدن على ضمانات استخدام الأسلحة الأمريكية في غزة؛ مجلة: هل ستتحدى إسرائيل الولايات المتحدة في رفح؛ حزب الله يوجه رسالة بالعبرية إلى الجيش الإسرائيلي؛ أولمرت: لهذا يجب على إسرائيل ألا تنجر إلى حرب ثالثة مع حزب الله؛ حزب الله يخبر إيران أنه سيقاقل بمفرده في أي حرب مع إسرائيل؛ العرب: مصر قلقة على دورها كجوابة لغزة.. هل تستهدف عسكرة البحر الأحمر النفوذ الصيني في المنطقة! العرب: دعوات دولية لحل سياسي بعيد المنال في سورية! إسرائيل اليوم: مسؤولو الاستخبارات الإسرائيلية عاجزين عن الكلام بعد الاطلاع على قدرات حماس الاستخبارية قبل طوفان الأقصى! تحضير لـ"زيارة تاريخية" لأردوغان إلى العراق وأنقرة ترحب بموقف بغداد من "الكرديستاني".. وعضو في الديمقراطي الكرديستاني يعرض "عوائق" الزيارة! انتخابات إيران: الغرب متفائل بتغيير آت! مودرن دبلوماسي: بعد عامين من العقوبات الغربية.. الاقتصاد الروسي مستمر في النمو؛ فوربس: القوات الأوكرانية صارت فرائس سائغة للدرونات والمدفعية الروسية في نطاق ٨٠ كم؛ خبير: واشنطن تجهز الرأي العام ليهضم فرارها من أوكرانيا قبل فوات الأوان؛ هدف الغرب الحصول على أوكرمينيا بدل أرمينيا! وول ستريت جورنال: كيف ستغير أسراب الطائرات المسيّرة وجه الحروب..!!

الموضوع الرئيس: ارتدادات حرب غزة: نتنهاهو يقرّ خطة اجتياح رفح... غالانت يوقع لإدارة بايدن على ضمانات استخدام الأسلحة الأمريكية في غزة... مجلة: هل ستتحدى إسرائيل الولايات المتحدة في رفح... حزب الله يوجه رسالة عبرية للجيش الإسرائيلي ويخبر إيران أنه سيقاقل بمفرده وأولمرت يوصي بتجنب الحرب.. العرب: مصر قلقة على دورها كجوابة لغزة.. هل تستهدف عسكرة البحر الأحمر النفوذ الصيني في المنطقة..!!

أعلن الحوثيون عن عمليات استهداف بالصواريخ والمسيرات سفينة إسرائيلية ومدمرة أمريكية في البحر الأحمر، وأكدوا توسيع نطاق عملياتهم العسكرية إلى المحيط الهندي طريق رأس الرجاء الصالح، نقلت روسيا اليوم.



في المقابل، **صادق نتياهو، أمس، على خطة عسكرية لاجتياح رفح جنوب قطاع غزة.** وجاء في بيان صادر عن مكتبه أن "نتياهو صادق على خطط العملية في رفح والجيش يستعد لها، كما يستعد لإخلاء السكان والنازحين من رفح". **وأضاف البيان أن "وفدا إسرائيليا سيغادر إلى الدوحة من أجل إجراء مفاوضات حول صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار، وأن الوفد سيترشح موقف إسرائيل".** وفي وقت سابق، عرضت حماس على وسيطين والولايات المتحدة تصورها لهدنة في غزة تشمل إطلاق الرهائن الإسرائيليين مقابل الإفراج عن سجناء فلسطينيين يقضي ١٠٠ منهم أحكاما بالسجن المؤبد. **يشار إلى أن مكتب نتياهو قال إن موقف حماس الجديد يستند إلى "مطالب غير واقعية"، نقلت نوفوستي.**

وبعث **وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، رسالة إلى الإدارة الأمريكية أكد فيها أن تل أبيب ستستخدم الأسلحة الأمريكية في غزة وفق القانون الدولي، وستتيح وصول المساعدات إلى غزة.** وذكر مسؤول إسرائيلي لموقع **أكسيوس أن حكومة الحرب الإسرائيلية كانت قد أعطت غالانت الضوء الأخضر للتوقيع على خطاب الضمانات** يوم الأحد الماضي ولكن الأخير لم يوقع عليه إلا يوم الخميس. وتم تسليم الرسالة إلى السفير الأمريكي لدى إسرائيل جاك ليو، في الوقت الذي رفضت فيه وزارة الدفاع الإسرائيلية التعليق على هذه المعلومات.

ولفت أكسيوس إلى أن أهمية خطاب الضمانات تأتي من مطلب بموجب مذكرة للأمن القومي الأمريكي وأصدرها الرئيس بايدن الشهر الماضي. وجاءت بعد إعراب بعض الأعضاء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ عن قلقهم إزاء الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة؛ **والأهم أن إدارة بايدن طلبت من إسرائيل تقديم خطاب الضمانات الموقع بحلول منتصف آذار الجاري، وأنه أمام وزير الخارجية أنتوني بلينكن مهلة حتى ٢٥ آذار للتأكيد على مصداقية التزامات إسرائيل المكتوبة.** وفي حال لم يتم ذلك فسوف يجري تعليق عمليات نقل الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل.

من جانبه، صرح منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي، بأن واشنطن لا يمكن أن تدعم عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح بطريقة لا تضمن أمن أكثر من مليون شخص هناك. وأضاف كيربي: "أي عملية عسكرية في مدينة رفح دون مراعاة سلامة المدنيين ستكون كارثية وسنواصل الحديث مع إسرائيل بشأن ذلك"، **وقال: "لم نر خطة إسرائيل بشأن رفح ونود أن نطلع عليها".** وفي حديثه عن مفاوضات وقف إطلاق النار، **قال كيربي: "مقترح حماس يقع بالتأكيد ضمن إطار الصفقة التي عملنا عليها خلال الأشهر الماضية"، مضيفا "متفائلون بحذر بأن محادثات وقف إطلاق النار في غزة تتحرك في الاتجاه الصحيح".**



وفي السياق، كتب غريغ بريدي في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنه **ليس لدى إدارة بايدن خطوط حمراء في علاقاتها مع إسرائيل إذا تجاهلت الأخيرة رغباتها**. وأوضح أن مبادرة بايدن المتمثلة في قيام الجيش الأمريكي ببناء ميناء مؤقت في غزة لتوصيل إمدادات الإغاثة، والتي تم الإعلان عنها في ٧ آذار خلال خطاب حالة الاتحاد السنوي، يمكن أن تساهم جزئياً في حل مشكلة نقص الغذاء في قطاع غزة. وشدد المسؤولون الأميركيون على أننا "لا ننتظر الإسرائيليين"، **وبهذا المعنى فإن الولايات المتحدة لا تطلب الإذن من إسرائيل، ربما كي تتجنب إجبار إسرائيل على السماح بدخول كميات أكبر من المساعدات إلى غزة عبر المعابر الحدودية القائمة**. وسيكون هذا حلاً أكثر فائدة نظراً للحاجة الملحة، لكن بناء الميناء سيستغرق شهرين تقريباً، وقد فشل نتنياهو في الاستجابة لطلبات الإدارة مراراً وتكراراً. **وإذا بقي نتنياهو متشدداً في موقفه فقد يتطلب ذلك مزيداً من الضغط من قبل الإدارة ووضع شروط على الإمدادات الأمريكية**. لكن بايدن لا يزال غير راغب في القيام بأي تهديد.

وأكدت إدارة بايدن أنه لن يذهب أي أفراد عسكريين أمريكيين إلى الشاطئ في غزة لتفريغ المساعدات. ومع ذلك، فإن وجودهم في المياه القريبة من ساحل غزة قد يضعهم في نطاق أسلحة حماس. كما تم الإبلاغ عن أن موظفي المقاولين الأمريكيين يمكن أن يشاركوا في تنظيم توزيع الإمدادات بمجرد وصولهم إلى الرصيف، الأمر الذي سيتطلب منهم النزول إلى الشاطئ. **وبحسب ما ورد، ستعتمد العملية أيضاً على القوات الإسرائيلية لتوفير الأمن على الشاطئ، بينما سيقوم الفلسطينيون بتوزيع المساعدات ونقلها إلى المستفيدين**.

وتابع الكاتب أن هذا يثير مشاكل محتملة، فقد حدث اشتباك مؤخراً قتل فيه أكثر من ١٠٠ شخص حين هرع الفلسطينيون اليانسون إلى الشاحنات. بالإضافة إلى ذلك، **وبالنظر إلى المماثلة من جانب حكومة نتنياهو بشأن تسهيل الإمدادات القادمة عن طريق البر، هل يمكننا التأكد من أن إسرائيل ستسهل الإمدادات القادمة؟ ويرتبط هذا السؤال حتماً برغبة نتنياهو المعلنة في شن هجوم عسكري على رفح، حيث لا تزال هناك قوات من حماس؛ لقد قال إن الهجوم سيستمر، حتى في الوقت الذي قال فيه الرئيس بايدن إن القيام بذلك دون خطة قابلة للتطبيق لنقل أكثر من مليون لاجئ فلسطيني محشورين في المدينة أمر غير مقبول بالنسبة للولايات المتحدة**.

ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح إلى حد كبير ما إذا كانت إدارة بايدن ستكون مستعدة أخيراً لفرض أي عقوبات جوهرية على إسرائيل، فيما يتعلق بالإمدادات العسكرية، **حيث تتجاهل إسرائيل مخاوف الولايات المتحدة بشأن احتمال حدوث كارثة إنسانية وربما إجبار اللاجئين على اللجوء إلى مصر نتيجة هجوم رفح**. ولقد صرح العديد من المسؤولين الأمريكيين لصحيفة بوليتيكو أن **الولايات المتحدة ستفكر في فرض شروط على المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل في حالة تحدي**



إسرائيل للبيت الأبيض في رفح، لكن مستشار الأمن القومي جيك سوليفان نفى بشدة قبل يومين **وجود أي «خطوط حمراء».**

وأردف الكاتب: يتكرر هذا النمط من السلوك الأمريكي منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة، حيث تعرب إدارة بايدن عن مخاوفها، وتقدم المواعظ، **ولكنها تتجنب** أي تهديدات بعواقب ملموسة إذا تجاهلت إسرائيل رغباتها. وحتى مع احتمال حدوث كارثة إنسانية تلوح في الأفق في رفح، والتي يمكن أن تلحق أيضاً أضراراً جسيمة بالمصالح الأمريكية في المنطقة وربما تؤدي إلى حرب أوسع نطاقاً، **فإن إدارة بايدن تتراجع عن أي إشارة إلى أن لديها أي "خطوط حمراء".**

في إطار آخر، وبحسب **روسيا اليوم**، **وجّه حزب الله اللبناني بكلمات لأمينه العام حسن نصر الله، رسالة بالعبرية إلى الجيش الإسرائيلي**، عبر مقطع فيديو يظهر مشاهد من عملياته. ونشر الإعلام الحربي في "حزب الله" مقطع فيديو يظهر مشاهد من عمليات نفذها الحزب ضد الجيش الإسرائيلي. وختم حزب الله مقطع الفيديو بكلمات من تهديد لحسن نصر الله، بالعبرية والعربية: **"بتوسع..منوسع".."بتعلي..منعلي"**، ويأتي ذلك بمعنى أن حزب الله مستعد لتوسيع الحرب مع إسرائيل إذا قامت بذلك.

وأوصى **رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إيهود أولمرت**، في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، إسرائيل بالقيام بعدد من الخطوات **لتجنب الانجرار إلى حرب ثالثة مع حزب الله**، وقال: **أوصي زعماء الدولة بإنهاء فصل التهديدات العنيفة لحزب الله**، فهذه التهديدات لا تبتث الثقة بالنفس، ولا يتوقع أن تعيد شخصاً من النازحين إلى بيته؛ حزب الله له مصلحة في تجنب توسيع جبهة القتال، مثلنا، وطريقة تحقيق ذلك بعد وقف تبادل التهديدات العنيفة بين الطرفين، هي إعادة إلى جدول الأعمال الحوار بيننا وبين لبنان حول حل الخلاف على الحدود بين الدولتين. ورغم خطاب حسن نصر الله الفارغ، **يمكن رؤية الأرضية المريحة في قرار مجلس الأمن ١٧٠١ للتوصل إلى تسوية مع لبنان تعيد الوضع الذي كان سائداً على الحدود الشمالية لسنتين بعد انتهاء القتال في ٢٠٠٦. وإسرائيل مصلحة في تنفيذ القرار ١٧٠١.** **وأردف:** يجب التذكير بأن المنطقة الأمنية في جنوب لبنان ليست جزءاً من أرض الوطن التاريخية لشعب إسرائيل، التي تعهدت حكومة نتياهو بالحفاظ عليها تحت حكمها إلى الأبد. **هذه بالضبط هي "الورقة" التي يمكن استخدامها لتجنب الانجرار إلى حرب أخرى**، التي سيكون ثمنها مؤلماً جداً أيضاً بالنسبة لإسرائيل، التي لا جدوى منها ولا هدف لها ولا حاجة إليها.

وذكرت وكالة **رويترز**، في تقرير نشرته **القدس العربي**، أنّ سبعة مصادر قالت إنه وسط الهجوم الذي تتعرض له حماس في غزة، **زار قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قآني بيروت في شباط الماضي**، **لبحث المخاطر التي قد تنشأ إذا استهدفت إسرائيل حزب الله بعد ذلك**، وهو هجوم قد



يلحق ضررا جسيما بالشريك الإقليمي الرئيسي لطهران. وذكرت المصادر أن قآني اجتمع في بيروت مع حسن نصر الله، للمرة الثالثة على الأقل منذ هجوم حماس في ٧ تشرين الأول على إسرائيل وما تبعه من حرب إسرائيلية على غزة.

وأضافت المصادر أن الحديث تحول إلى احتمال أن تشن إسرائيل هجوما شاملا على لبنان. وقالت ثلاثة مصادر، وهم إيرانيون من الدائرة الداخلية للسلطة، إن مثل هذا التصعيد قد يضغط على إيران للرد بقوة أكبر مقارنة بما فعلته حتى الآن منذ ٧ تشرين الأول، وذلك فضلا عن الآثار المدمرة على الجماعة اللبنانية الشيعية. وعلى مدى الأشهر الخمسة الماضية، أظهر حزب الله، العدو اللدود لإسرائيل، دعمه لحماس من خلال إطلاق وابل محدود من الصواريخ عبر الحدود الشمالية. وأشارت جميع المصادر إلى أنه في الاجتماع الذي لم يعلن عنه سابقا، طمأن نصر الله قآني بأنه لا يريد أن تنجر إيران إلى حرب مع إسرائيل أو الولايات المتحدة وأن حزب الله سيقاقل بمفرده. وقال نصر الله لقآني: "هذه هي معركتنا"، بحسب مصدر إيراني مطلع على المباحثات.

وقال مصدران متوافقان مع آراء الحكومة في طهران، إن إيران وحزب الله يدركان المخاطر الجسيمة التي قد تترتب على حرب أوسع نطاقا في لبنان، بما في ذلك توجيه ضربات للمنشآت النووية الإيرانية. وقال مصدران أمريكيان ومصدر إسرائيلي، إن إيران تريد تجنب عواقب أي حرب بين إسرائيل وحزب الله. ويرى محللون أن اجتماع بيروت يسلط الضوء على الضغوط التي تتعرض لها استراتيجية إيران المتمثلة في تجنب تصعيد كبير بالمنطقة، وفي نفس الوقت إظهار القوة والدعم لغزة في أنحاء الشرق الأوسط من خلال الجماعات المسلحة المتحالفة معها في العراق وسورية واليمن.

وقال جون ألترمان، من مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية، ردا على سؤال بشأن الاجتماع، إن قآني ونصر الله يريدان "إبعاد إيران بشكل أكبر عن عواقب دعم مجموعة من الجهات الفاعلة بالوكالة في الشرق الأوسط". وأضاف: "ربما لأنهما يقدران أن احتمالات القيام بعمل عسكري في لبنان تتزايد ولا تتراجع".

ويقول دبلوماسيون عرب وغربيون، إن إسرائيل تبدي إصرارا قويا على منع وجود مقاتلي حزب الله الرئيسيين على حدودها خشية وقوع هجوم مماثل لهجوم حماس الذي أسفر عن مقتل ١٢٠٠ شخص، واحتجاز ٢٥٣ رهينة، بحسب الإحصاءات الإسرائيلية. وقالت سيما شاين، المسؤولة السابقة في المخابرات الإسرائيلية، وترأس حاليا برنامج إيران في معهد دراسات الأمن القومي: "إذا تم التوصل لوقف إطلاق النار في (غزة)، هناك اتجاهان داخل إسرائيل. وانطباعي هو أن الاتجاه الذي يؤيد مواصلة الحرب على الحدود مع حزب الله هو الأقوى". واتفق مسؤول إسرائيلي كبير مع



الرأي القائل إن إيران لا تسعى إلى حرب شاملة، مشيراً إلى رد فعل طهران المنضبط على الهجوم الإسرائيلي على حماس. وقال المسؤول: "يبدو أنهم يشعرون بتهديد عسكري حقيقي. لكن هذا التهديد قد يحتاج إلى أن يصبح أكثر مصداقية".

وقال مصدران إقليميان إن اندلاع حرب في لبنان تؤدي إلى إضعاف حزب الله بشكل خطير سيكون بمثابة ضربة قوية لإيران التي تعتمد على الجماعة، كحصن لها في مواجهة إسرائيل ولدعم مصالحها في المنطقة. وقال عبد الغنى الإيراني، وهو الباحث البارز في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية باليمن: "حزب الله في الحقيقة هو خط الدفاع الأول عن إيران".

وقالت المصادر الإيرانية في الدائرة الداخلية للسلطة، إنه إذا قامت إسرائيل بعمل عسكري كبير ضد حزب الله، قد تجد طهران نفسها مضطرة إلى تكثيف حريها بالوكالة. ومع ذلك، **أقر مسؤول أمني إيراني بأن تكلفة مثل هذا التصعيد قد تكون باهظة جدا بالنسبة للجماعات المتحالفة مع إيران.** وأضاف أن مشاركة إيران بشكل مباشر قد تخدم مصالح إسرائيل وتوفر مبررا لاستمرار وجود القوات الأمريكية في المنطقة. **وقال مسؤول أمريكي إنه بالنظر إلى علاقات طهران الواسعة والممتدة منذ عقود مع حزب الله، سيكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، الفصل بينهما.**

وذكر مسؤول إيراني أنه قبل اللقاء مع نصر الله في بيروت، ترأس قآني اجتماعا لمدة يومين في إيران في مطلع شباط مع قادة العمليات في فصائل باليمن والعراق وسورية وثلاثة ممثلين عن حزب الله ووفد من الحوثيين. وأضاف المسؤول أن القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي كان حاضرا أيضا، لكن حماس لم تشارك في اللقاء. وأردف المسؤول: "اتفق كل المشاركين في النهاية على أن إسرائيل تريد توسيع دائرة الحرب، وأنه يجب تجنب الوقوع في هذا الفخ لأنه سيبرر وجود قوات أمريكية إضافية في المنطقة".

وعمل قآني بعد فترة وجيزة على وقف هجمات الجماعات العراقية، فيما حزب الله مستمر حتى الآن في تبادل الهجمات مع إسرائيل في إطار ما وصفه مراقبون بقواعد الاشتباك غير المكتوبة مع إسرائيل. ووفقا لأحد المصادر الإيرانية في الدائرة الداخلية للسلطة، لا يريد السيد خامنئي أن تمتد الحرب إلى إيران حيث تحول استياء المواطنين من النظام الحاكم العام الماضي إلى احتجاجات حاشدة. **وقال الإيراني: "الإيرانيون براغماتيون ويخشون اتساع نطاق الحرب". وأضاف: "لو كانت إسرائيل بمفردها لقاتلوا، لكنهم يعلمون أنه إذا اتسعت دائرة الحرب، ستتدخل الولايات المتحدة".**

وفي ارتدادات حرب غزة أيضاً، عبرت تصريحات مسؤولين مصريين كبار عن قلقهم من إمكانية أن يسحب إنشاء الميناء الجديد، الذي بادرت به الولايات المتحدة، من مصر دورها كجوابة لغزة. ووفق تقرير لصحيفة العرب، تخشى دوائر مصرية أن يؤدي مخطط تدشين ميناء في غزة،



لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى سكان القطاع، إلى تقليص الاعتماد على معبر رفح الذي يعد البوابة الوحيدة التي يمر من خلالها فلسطينيو غزة إلى أي مكان آخر، وهو ما وظفته مصر في زيادة دورها في كل ما يهم القطاع. وبدأت مصر تشعر بالانزعاج من وجود مخطط تشارك فيه إسرائيل وقوى دولية لتحديد دورها في مستقبل غزة أو الضغط عليها لقبول مخططات تتعارض مع قناعاتها، بعد رفضها سيطرة إسرائيل على ممر فيلادلفيا واحتجاجها على اجتياح مدينة رفح، وعقب تلميح إسرائيل بأن جزءاً من الأسلحة التي استخدمتها حماس في عملية طوفان الأقصى دخل عن طريق الأراضي المصرية. وتراهن القاهرة على أن دخول المساعدات من البحر يحتاج إلى المزيد من الوقت لاستكمال تشييد الميناء، وهو ما لا يستطيع فلسطينيو غزة الصبر عليه، كما أن المساعدات التي تُلقى من الجو لم تثبت جدواها الكبيرة بعد سقوط ضحايا بسببها.

وتساءلت العرب في تقرير آخر: هل تستهدف "عسكرة" البحر الأحمر النفوذ الصيني في المنطقة؟ وقالت: يبدو أن عسكرة البحر الأحمر عملية مقصودة من الولايات المتحدة التي ربما وجدت في هجمات الحوثيين فرصة حتى تقطع الطريق على احتمالية زيادة الوجود العسكري الصيني حول البحر الأحمر وبحر العرب. **وأشرت** الصحيفة إلى مجموعة من الأهداف التي ليست لها علاقة بحرية الملاحة، ومنها:

أولاً، استكمال السيطرة على المحيط البحري لـ"القوة البحرية المشتركة": هذه هي أكبر قوة بحرية على وجه الأرض تغطي ٣.٢ مليون ميل بحري من المياه الدولية، وأسسها الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٢ تحت مظلة الأسطول البحري الخامس الذي يقع مقره في مملكة البحرين، وتشارك فيها ٣٩ دولة؛ **ثانياً،** تعزيز الجوانب العسكرية لقوة المهام المشتركة "١٥٣" التي تشكلت في نيسان ٢٠٢٢، وتضم ٣٩ دولة بهدف الحفاظ على الأمن البحري في البحر الأحمر وباب المندب؛ **ثالثاً،** تضيق مساحة العمل أمام القاعدة البحرية الصينية في جيبوتي؛ **رابعاً،** قطع الطريق أمام المناورات الصينية المشتركة مع روسيا وإيران؛ **خامساً،** هيمنة أميركية على طرق نقل البضائع الصينية: تنظر واشنطن إلى هيمنتها على البحر الأحمر عسكرياً بأنها سوف تؤثر سلباً في خصمها الصين في أربعة محاور رئيسية هي:

أ- حرمان الصين من استغلال العقوبات على روسيا، بعد أن خلصت التقييمات الأميركية إلى أن الصين وراء عدم كفاءة العقوبات التي فرضها الغرب على موسكو منذ شباط ٢٠٢٢، وأن بكين باتت أكبر المستفيدين من النفط والغاز الروسيين الرخيصين اللذين يمران من البحر الأحمر؛ **ب-** إن ٦٠ في المئة من صادرات الصين من البضائع إلى أوروبا تستخدم البحر الأحمر، وبالتالي فإن السيطرة العسكرية على هذا الممر الإستراتيجي تجعل تلك التجارة تحت مراقبة الولايات المتحدة؛ **ج-** توصيل



رسالة أميركية لدول الشرق الأوسط مفادها أن واشنطن هي الفاعل الرئيسي الأمني والإستراتيجي في المنطقة؛ **د** إضعاف مبادرة "الحزام والطريق".

وأضافت العرب، أنه رغم أن الميزان العسكري في البحر الأحمر وبحر العرب يميل بقوة لصالح الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، **فإن الصين تملك سلسلة من الخيارات، منها:** المزاحمة العسكرية؛ ودبلوماسية ناعمة: نجحت الدبلوماسية الصينية في بناء قواعد راسخة لها خلال الأزمة الحالية في البحر الأحمر وباب المندب.

أخبار عن سورية:

العرب: دعوات دولية لحل سياسي بعيد المنال في سورية..!!؟

ذكرت صحيفة **العرب** أنّ **المبعوث الأممي إلى سورية** غير بيدرسون، أعرب في بيان أمس، بمناسبة ذكرى "الانتفاضة" عن تشاؤمه حيال إمكانية التسوية قائلًا إن الحل السياسي للملف السوري "ما زال بعيداً". وأوضح بيدرسون أن "الصراع يدخل عامه الرابع عشر دون أن يلوح حل في الأفق"، مضيفاً "رسالتي واضحة: وهي أن السعي الثابت للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء هذا الصراع هو وحده القادر على إعادة الأمل للشعب السوري". ودعا بيدرسون المجتمع الدولي إلى توحيد جهوده والدفع باتجاه العملية السياسية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، بما في ذلك تدابير بناء الثقة واستئناف عمل اللجنة الدستورية والمعالجة الشاملة لمجموعة كاملة من القضايا التي يجب حلها. **وجدد الاتحاد الأوروبي في بيان الخميس دعوته إلى حل سياسي مستدام وشامل لسورية، ينسجم مع قرار مجلس الأمن الدولي "باعتباره السبيل الوحيد القابل للتطبيق من أجل المضي قدماً".** وشدد الاتحاد الأوروبي على ضرورة "ضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ترتكبها جميع الأطراف، خاصة النظام السوري وحلفاءه".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إسرائيل اليوم: مسؤولو الاستخبارات الإسرائيلية عاجزين عن الكلام بعد الاطلاع على قدرات حماس الاستخبارية قبل طوفان الأقصى..!!؟

قالت صحيفة **إسرائيل اليوم** إن حماس تمكنت، قبل ٧ تشرين الأول الماضي، من الوصول إلى عشرات الكاميرات، منها عدد كبير داخل الكيبوتسات (المستوطنات الزراعية العسكرية) على حدود قطاع غزة، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي يعترف الآن بأنه تم الإبلاغ عما سُميت "مسألة الكاميرات"، لكن هذه المسألة لم تعالج بالسرعة اللازمة. **وأضافت أن قدرات حماس في مجال الاستخبارات لم تتضح للإسرائيليين إلا بعد دخول الجيش الإسرائيلي إلى غزة واستيلائه على**



البيانات الموجودة على الخوادم التي أنشأتها حماس تحت الأرض، وأجهزة الكمبيوتر المتصلة بها، وأن ما تم الكشف عنه ترك مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية عاجزين عن الكلام.

وقالت الصحيفة إن الجيش الإسرائيلي يدرك الآن أن هناك هجمات لحماس لم تُكتشف في الوقت الفعلي، وأنه رغم القدرات السيبرانية المحدودة نسبياً لدى حماس، فإن المعلومات الاستخبارية التي استخرجتها من الهواتف التي تمكنت من اختراقها، خدمتها بشكل جيد في ٧ تشرين الأول؛ أما المجال الآخر الذي ظهرت فيه قدرات حماس الحقيقية بعد بدء العدوان على غزة، فهو الحرب السيبرانية، إذ لاحظ الجيش الإسرائيلي السنوات الأخيرة عدداً من محاولات حماس لاختراق هواتف الجنود المحمولة، إلا أنه كما هي الحال مع اختراق الكاميرات، لم يعرف الاحتلال أن ما كان يدركه هو غيبض من فيض، قبل أن يستولي على خوادم حماس.

ويدرك الجيش الإسرائيلي الآن أن هناك هجمات قامت بها حماس ولم يتم اكتشافها في الوقت الفعلي، وأن المعلومات الاستخبارية التي استخرجتها من الهواتف التي تمكنت من اختراقها خدمتها جيداً في عملية طوفان الأقصى، كما أنها نجحت في تطوير قدرات استطلاعية شملت مسيرات، حلقت فوق قطاع غزة، وقامت بتصوير الأراضي الإسرائيلية؛ لكنّ معدّ التقرير نتانيل فلامر، وهو محاضر بجامعة بار إيلان، يقول "كان التصور في إسرائيل أن حماس لا تملك أجهزة استخبارية جديّة، وأنها على الأكثر تستطيع رفع المنظار والمراقبة من بعيد، وأن المنظمة ليست روسيا ولا الصين". ويضيف كان هذا خطأ كبيراً للغاية. كانت لدى حماس أجهزة استخبارية عالية الجودة، لكن التهديد لم يتم استيعابه بشكل كاف في أنظمة الأمن الإسرائيلية، والواقع أن ما تكشف بُهت منه مسؤولو الاستخبارات الإسرائيليون.

أخبار ومواضيع متنوعة:

تحضير لـ"زيارة تاريخية" لأردوغان إلى العراق وأنقرة ترحب بموقف بغداد من "الكرديستاني" ..
وعضو في الديمقراطي الكرديستاني يعرض "عوانق" الزيارة..!!؟

رحبت أنقرة بقرار بغداد اعتبار حزب العمال الكرديستاني "تنظيماً محظوراً" في العراق، وأكد الجانبان بذل الجهود لضمان نجاح زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق بعد شهر رمضان. وجاء في بيان الجانب التركي حول نتائج القمة الأمنية التركية - العراقية التي عقدت في بغداد، الخميس، أن العراق وتركيا أعربا عن أملهما في أن توفر هذه الزيارة التاريخية "قفزة إلى الأمام في العلاقات الثنائية". كما اتفق الجانبان على إنشاء لجان دائمة مشتركة تعمل في مجالات مكافحة الإرهاب والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والصحة والنقل.



إلى ذلك رحبت تركيا بقرار مجلس الأمن القومي العراقي، بشأن اعتبار "حزب العمال الكردستاني" "تنظيماً محظوراً" في العراق. كما ناقش الطرفان المواقف المشتركة التي سيتم تبنيها، في مواجهة التطورات الإقليمية، ومختلف التحديات في المجالات الثنائية. وتقرر خلال الاجتماع تكثيف العمل على "مذكرة تفاهم" من أجل إيجاد الإطار الهيكلي في مختلف أوجه العلاقات بين البلدين، وبالتالي إنشاء آليات اتصال منتظمة، فضلاً عن الاتفاق على العمل بطريقة منسقة وعلى فترات منتظمة وبنهج موجه نحو النتائج، إضافة إلى إنشاء "إطار استراتيجي" للعلاقات من خلال مذكرة التفاهم التي سيقومان بإعدادها. وشدد البيان على الأهمية التي يوليها الطرفان "لوحدة العراق السياسية وسيادته وسلامة أراضيه"، نقلت روسيا اليوم.

في المقابل، وبحسب وكالة نوفوستي، قال السياسي العراقي محمد زنكنة إنه لا يستبعد إلغاء الزيارة المحتملة لأردوغان إلى العراق، إذا لم يتفق الطرفان على عدد من القضايا الإشكالية في علاقاتهما. وأضاف زنكنة، وهو من أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني: "هناك العديد من المشاكل الصعبة، تواجه أنقرة وبغداد: القضايا المتعلقة بالأمن بسبب أنشطة حزب العمال الكردستاني (الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية)، ومشاكل الموارد المائية، وتسلسل المسلحين عبر الثغرات الحدودية لارتكاب عمليات ضد تركيا، وكذلك العمليات المستمرة للجيش التركي في العراق. أعتقد أن كل هذه القضايا تتم مناقشتها بين الطرفين". وأشار زنكنة إلى أنه "لا يمكن حل كل هذه المشاكل، في اجتماع واحد أو اجتماعين، وقد لا يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق أو إيجاد أساس مناسب له، لذلك قد يتم إلغاء أو تأجيل زيارة أردوغان إلى العراق".

انتخابات إيران: الغرب متفائل بتغيير آت..!!؟

كتبت ندى حطيظ في القدس العربي، تحت العنوان أعلاه، أنه إيران أجرت في الأسبوع الأول من الشهر الحالي دورة انتخاباتها البرلمانية الثانية عشرة، منذ ثورة ١٩٧٩، وكذلك الدورة السادسة لانتخاب مجلس الخبراء - وهي الهيئة المكلفة اسمياً باختيار المرشد الأعلى المقبل للجمهورية الإسلامية - وهو المنصب الذي يمثل رأس النظام ومرجعيته النهائية. ورغم أن النتائج الرسمية جاءت دون مفاجآت تذكر، بحكم منهجية اختيار المرشحين، التي تجعل وصول معارضين حقيقيين للنظام بحكم المستحيل، إلا أن الإعلام الغربي، صحفاً وبرامج إخبارية تلفزيونية - والناقد أبداً للنوع الإيراني المختلف من الديمقراطية - احتفل بما بدا كملح تحوّل جذري في مزاج الشعب الإيراني ضد نخبته الحاكمة من رجال الدين، وذلك بتردي نسبة مشاركة الناخبين إلى أدنى مستوياتها التاريخية، مع تكرار عزوف غالبية الإيرانيين، الذين يحق لهم التصويت عن الإدلاء بأصواتهم للمرة الثانية على التوالي.



التصويت بعدم التصويت: لا يثق الغربيون عادة في الأرقام الرسمية المعلنة التي تأتي من طهران، ومع ذلك فقد اعتبر المراقبون أن تراجع نسبة المشاركة إلى حدود ٤١ في المئة علامة على إحباط واسع النطاق من هيمنة النخبة الحاكمة، وانعكاساً لشكوك عميقة لدى ثلثي الكتلة الناخبة (٥٩ في المئة الذين امتنعوا عن المشاركة) من إمكانية تحقيق تغيير سياسي ذي بال عبر صناديق الاقتراع. **وعقبت حطيط: للحقيقة،** فإن هذه الجولة الأخيرة جرت على خلفية تحديات عديدة تعيشها إيران بعد ٥٥ عاماً على الثورة، التي أطاحت بحكم الشاه وأسست للنظام الحالي؛

وشهدت الجمهورية بداية من أيلول ٢٠٢٢ موجة اضطرابات واسعة دعمها الغرب، واستمرت عدة أشهر، بعدما اندلعت بسبب وفاة الشاب مهسا أميني في ظروف ملتبسة إبان احتجازها لدى الشرطة المكلفة بالسهرة على الفضيلة والأخلاق؛ وكانت الأجهزة الأمنية وقتها قد قمعت الاحتجاجات بالعنف، لكن حجمها واستمرارها لفترة طويلة نسبياً كشفت عن توسع نطاق التدمير بين الإيرانيين، لا سيما النساء، والأجيال الشابة الجديدة؛ وفوق ذلك كله، فإن البلاد ما زالت تعيش أوضاعاً اقتصادية مشوهة، بسبب مفاعيل الحصار الدولي الذي تديره الولايات المتحدة، وكذلك **توسّع الفجوة في الدخل بين القلة** المتنفذة من رجال الدين ومن يدور في فلهم من الأثرياء في مقابل الأكثرية من العمال والفلاحين والمهمشين، **الأمر الذي يوسع من نطاق الهوة بين الشعب والنظام؛** ولا بد أن الإنفاق المرتفع على برامج التصنيع العسكري ودعم الأنظمة والحركات الموالية لها في الإقليم **يقلل** من قدرة السلطات على الإيفاء بمتطلبات الإنفاق الداخلي على الفئات الأقل حظاً في المجتمع الإيراني.

ولفتت حطيط إلى أن النواة الأساسية للنظام من المحافظين – حاملي الأيديولوجية الإسلامية للجمهورية – ليست منتظمة في خط واحد، وإنما تتنازعها أجنحة متعددة، يبدو أنها في صراع مستمر يشد مع كل تفاقم في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الداخل، ومع تصاعد الضغوط الغربية في الخارج. **وحسب خبراء في الشأن الإيراني** استضافتهم الشاشات الغربية؛ فإن مجموع هذه العوامل مع تزايد الأخطار من التهاب النزاعات الإقليمية من قطاع غزة إلى جنوب لبنان، ومن البحر الأحمر إلى شمال سورية، وأيضاً قلق الأقليات في الداخل الإيراني، من شأنه أن يخلق ظروفاً مواتية لتعريض استقرار النظام إلى الخطر بصورة غير مسبوقة.

البرلمان الجديد: تقدم في الهيمنة تراجع في الشرعية: وأضاف المحللة أنّ الطبعة الإيرانية من الممارسة الديمقراطية **مقيّدة،** وفق قواعد تسمح لنواة النظام الأساسية من التحكم عملياً بالسلطات الثلاث (إضافة بالطبع إلى السلطة الرابعة أي الصحافة)، وذلك عن طريق استبعاد راغبي الترشح الذين قد يشكّ في ولائهم للنظام عبر مصفاة ما يسمى بـ"هيئة صيانة الدستور". **وقد مكنت** هذه الصيغة تاريخياً للمحافظين من إحكام قبضتهم على السلطة التشريعية – مجلس الشورى (البرلمان) – إلى جانب السلطة التنفيذية، وكذلك السلطة القضائية، التي يعين رئيسها المرشد العام، **فيما تنطق**



الصحف باسم الحكومة حصراً، وهو الأمر الذي تكرر بحذافيره في هذه الانتخابات الأخيرة، لاسيما وأن تعديلات حديثة في القوانين أعطت صلاحيات إضافية لـ "هيئة صيانة الدستور"، بحيث يمكنها استبعاد المرشحين، حتى وإن نجحوا في الانتخابات، وهو ما دفع كثيرين من المحسوبين على التيار الإصلاحى من المحافظين - وهم معتدلون نسبياً - الى الامتناع عن الترشح للانتخابات الأخيرة من حيث المبدأ - وإن قصروا عن الدعوة لمقاطعتها؛ ولم تسفر الصورة بشأن الكتلة الرئيسة من المقاعد المؤكدة (٢٤٥) عن توثق سيطرة المحافظين، فحسب، بل وكشفت عن نزوع نحو مزيد من التشدد والتصلب الأيديولوجي في توجهات الفائزين، ما يشير إلى انزياح إضافي في نواة النظام نحو اليمين.

لا أحد في انتظار «ربيع إيراني» غداً: وتابعت المحللة، بالطبع فإن هنالك معارضين إيرانيين، لاسيما بين الجاليات الموالية للشاه السابق وبعض السياسيين المتطرفين في الغرب يحلمون - بسبب تراجع حجم مشاركة الناخبين المؤهلين - بتغيير سريع في طهران؛ على أن أغلب الخبراء المتخصصين - الذين ظهروا تلفزيونياً على الأقل - بدوا وكأنهم هذه الأيام أصبحوا أكثر واقعية تجاه الأفق الزمني للتغيير على الملعب الإيراني، بعدما تعددت الريبعات الكاذبة وعجزت عن قلب النظام. ولذلك فهم يراهنون اليوم على قوتين متعارضتين سيؤدي تفعيلهما معاً إلى توسيع الفجوة بشكل متزايد بين النظام والأكثرية الشعبوية للوصول إلى لحظة ما يحدث عندها التحول النوعي؛ القوة الأولى، هي اضطرار نواة النظام الأساسية إلى العمل بشكل حثيث على تعميق هيمنتها على مفاصل السلطة والثروة في البلاد عبر الاستثمار في تعزيز التوافق الأيديولوجي وتعميق السيطرة على أدوات الحكم وتشديد القبضة الأمنية؛ بينما ستكون تلك التوجهات عند القوة الأخرى، أي المجتمع بفئاته المناهضة للنظام، بمثابة مزيد من الحوافز والمبررات لتكريس معاداتها للنواة المؤدلجة وأجهزتها الرسمية والسرية، ما يبذل من شرعية تلك النواة في الاستفراد بالحكم.

غالبية الشاشات العربية خارج اللعنة: وأردفت حطيطة: إن الظروف الموضوعية، وبغض النظر عن منطلقاتنا السياسية في التقييم، تؤكد على أهمية الشأن الإيراني في ما يتعلق بالواقع العربي، لاسيما في منطقة الخليج وشرقي المتوسط. ومع ذلك فإن غالبية الشاشات العربية المؤثرة، على تنوع اتجاهاتها، بدت قاصرة عن نقل صورة ما يحدث على الساحة الإيرانية، فيما هي أفردت مثلاً تغطية أوسع لانتخاب جورج غالوي ودخوله مجلس العموم البريطاني في انتخابات فرعية لملء مقعد شاغر في دورة برلمانية لم يتبق منها سوى عدة أشهر، ولن يكون لها أي تأثير عملي على الأوضاع، لا في بريطانيا ولا خارجها. ولا شك أن هذا التقصير، متعمداً كان أو نتيجة غياب خبراء عرب مطلعين على دواخل إيران، ليس في محصلته من مصلحة المشاهد العربي، الذي سيستمر والحال هذه في استقصاء معلوماته من المصادر الثالثة بأجنداتها المتطرفة مع أو ضد.



مودرن دبلوماسي: بعد عامين من العقوبات الغربية.. الاقتصاد الروسي مستمر في النمو... فوربس: القوات الأوكرانية صارت فرائس سائغة للدرونات والمدفعية الروسية في نطاق ٨٠ كم... خبير: واشنطن تجهز الرأي العام ليهضم فرارها من أوكرانيا قبل فوات الأوان... هدف الغرب الحصول على أوكرينيا بدل أرمنيا..!!؟

ذكرت مجلة **مودرن دبلوماسي** الإلكترونية الدولية، أن **الاقتصاد الروسي مستمر في النمو، رغم العقوبات الاقتصادية الغربية، وذلك وفقاً لبيانات المفوضية الأوروبية.** وأشارت المجلة إلى أن الغرب يعترف بشكل واضح بأن العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي لم تكن قادرة، على مدار عامين، على كسر الاقتصاد الروسي، وأن الإجراءات الأخيرة التي تم إعدادها على عجل في ٢٤ شباط هي إجراءات رمزية، ولن تسبب ضرراً جسيماً للاتحاد الروسي. **وكانت دول الاتحاد الأوروبي، قد اتفقت في نهاية شباط على الجولة ١٣ من العقوبات ضد روسيا، رغم مواجهتها انتقادات متزايدة على خلفية فشل القيود المفروضة في وقف العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا. وأضافت الحزمة الجديدة نحو ٢٠٠ اسم إلى قائمة الأفراد الخاضعين للعقوبات والممنوعين من السفر إلى الاتحاد الأوروبي، بينما يواجه الأفراد والشركات أيضاً تجميد أصولهم.**

ويزعم مسؤولو الاتحاد الأوروبي، أن العقوبات تهدف إلى تعطيل التوريد لمنع تطوير وإنتاج السلع العسكرية، وأنه، لهذه الغاية، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على ١٠ شركات أجنبية، من الصين وكازاخستان والهند وصربيا وتايلاند وسنغافورة وسريلانكا وتركيا، وجميعهم يساعدون روسيا على تجاوز إجراءات الاتحاد الأوروبي. وأكد **عضو البرلمان الألماني (البوندستاغ) عن حزب "البديل من أجل ألمانيا"، ماتياس موسدورف، أن العقوبات الغربية ضد روسيا تضرب بشكل رئيسي اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي،** مشيراً إلى تجاوز التكاليف الفعلية للعقوبات المفروضة على الاتحاد الأوروبي بالفعل ٥٠٠ مليون يورو. **وأشارت المجلة إلى احتجاجات المزارعين في عدد كبير من الدول الأوروبية، رابطة الأزمة الاقتصادية في أوروبا، بشكل مباشر، بسياسة العقوبات، وبتحويل الصراع في أوكرانيا.**

ويأتي نمو الاقتصاد الروسي في ظل استقرار سياسي داخلي تعبر عنه الانتخابات الرئاسية التي تجري في أجواء هادئة، حيث **أعلنت رئيسة لجنة الانتخابات في موسكو، أولغا كيريلوفا، أمس، أن جميع مراكز الاقتراع افتتحت كالمعتاد في الساعة الثامنة صباحاً، مشيرة إلى أن أكثر من ٤٠ ألفاً من سكان العاصمة صوتوا إلكترونياً في الدقائق الأولى من التصويت.** كذلك، **تواصل روسيا تعزيز علاقاتها الخارجية في مواجهة المحاولات الأميركية والأوروبية لعزلها ومحاصرتها بالعقوبات.** وبالتزامن، تواصل روسيا عملياتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، حيث أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن قواتها واصلت تحسين مواقعها على عدة محاور للمقاتل..!!



وأكدت مجلة **فوربس** أن القوات الأوكرانية تتعرض لخطر محقق في نطاق ٨٠ كم **يجعل** تجمعاتها ومواقعها **فرائس سائغة للجيش الروسي** نتيجة التنسيق الجديد بين دروناته الذكية، ومدفعيته الدقيقة. وأشارت المجلة إلى **العمل الفعال المشترك** بين الدرونات والمدفعية الروسية في تحديد المواقع الأوكرانية وتدميرها. **ولفتت** إلى أنه بفضل تغيير تكتيكات القوات الروسية، تعلمت الطائرات بدون طيار الأكثر كفاءة نقل معلومات أفضل نوعية إلى عدد أكبر من بطاريات المدفعية.

وأضافت المجلة: "يجب أن يكون واضحاً بشكل مؤلم للقادة العسكريين الأوكرانيين أن قواتهم لم تعد آمنة على بعد ٨٠ كم من خط المواجهة، خاصة في المناطق المفتوحة خلال النهار". **وترى المجلة**، أنه يتوجب على أوكرانيا في هذه الحالة سحب المعدات من الجبهة أو تعزيز حمايتها ولكن القوات الأوكرانية تفتقر في الوقت الراهن لما يكفي من منظومات الحماية.

وقال **الخبير البريطاني ألكسندر ميركوريس** إن **الولايات المتحدة** تجهز الرأي العام الأمريكي **ليقبل فرارها من أوكرانيا قبل فوات الأوان**، بعد إدراكها أن النزاع ذهب إلى أبعد من اللازم. وأشار في حديث **لقناة The Duran** على يوتيوب، إلى أن المقالات التي بدأت تظهر في وسائل الإعلام الغربية المعروفة، والتي تتحدث عن عدم جدوى مواصلة تمويل أوكرانيا وثبات الاقتصاد الروسي تجاه العقوبات، تدل على صحة هذا الاستنتاج. وأشار إلى أنه أخذت تظهر هذه المقالات المتشائمة، **لأنه تبلور إدراك الولايات المتحدة أن النزاع ذهب إلى أبعد من اللازم ولم تعد هناك حاجة لمواصلة الاستثمار فيه**. **وخلص ميركوريس** إلى أن الغرض من هذه المنشورات هو إقناع الجمهور الأمريكي والنخبة السياسية بالحاجة إلى تقليص مشروع "أوكرانيا".

ونشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** مقالا قالت فيه إن **باشينيان**، بتشجيع من الغرب، يوغل في تخريب علاقات أرمينيا مع روسيا. **وكتبت:** "إن أمجاد الرئيس الجورجي السابق ميخائيل ساكاشفيلي والرئيس الحالي للدولة الأوكرانية فلاديمير زيلينسكي تطارد رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان"؛ صرح بذلك، **نائب رئيس الجمعية الوطنية الأرمينية السابق**، وعضو مجلس إدارة **الحزب الجمهوري السابق**، إدوارد شارمازانوف، في تعليقه على تصريح باشينيان، قبل يومين، **حول رغبة يريفان في الاندماج مع الاتحاد الأوروبي**.

وفي الوقت نفسه، وبحسب شارمازانوف، فإن **الهدف الرئيس للغرب الجماعي** ليس مساعدة يريفان في تنمية البلاد أو الديمقراطية أو تعزيز النظام الأمني؛ **إنما الحصول على أرمينيا مناهضة لروسيا، وأوكرانيا ثانية، أي ما يشبه "أوكرانيا"**. **وأشار شارمازانوف** إلى التصريح الأخير لنائب وزير الدفاع البريطاني جيمس هيببي، الذي رحب فيه بتجميد يريفان العلاقات مع منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ووعده أرمينيا بتقديم المساعدة اللازمة، **وعلق بالقول:**



" هذا البيان دليل واضح على نوايا الغرب الجماعي تجاه بلدنا، والتي لا تهدف إلى احتواء السياسات العدوانية لأذربيجان، بل إلى أن يطردوا من المنطقة روسيا، الدولة التي كانت شريكاً استراتيجياً لأرمينيا منذ ٣٠ عاماً. إن تحرك يريفان نحو أوروبا، خدعة من جانب باشيانيين وفريقه، خاصة وأن جورجيا أو أوكرانيا، على مدار الثلاثين عاماً الماضية، لم تصبحا، بل ومن غير المرجح أن تصبحا، عضوين في الاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب"،

وأضاف شارمازانوف أن هذه "التحركات" التي تهدف إلى تخريب العلاقات مع روسيا قد تكون لها عواقب وخيمة على يريفان. فالسلطات الأرمينية لا تريد أن تفهم الحقيقة البسيطة التالية: المنطقة تتجه نحو هيكلية إقليمية، الجهات الفاعلة الرئيسية فيها روسيا وتركيا وإيران، وحيث تعد طهران دولة صديقة ليريفان، وروسيا حليفاً استراتيجياً، وأنقرة خصماً.

وول ستريت جورنال: كيف ستغير أسراب الطائرات المسيّرة وجه الحروب..!!؟!

أكدت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أنّ الطائرات المسيّرة تشكل "تهديداً يمكن التحكم فيه في ساحات القتال، حتى الوقت الحالي"، مشيرةً إلى أنها "سوف تصبح أداة للغزو عندما يتم تسخير المئات منها عبر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي". ولدى طرحها أمثلةً على استخدام الطائرات من دون طيار في الحروب اليوم، تحدّثت الصحيفة عن مسيِّرة "شاهد"، التي قتلت ٣ جنود أميركيين في قاعدة "البرج الـ٢٢" في الأردن، وأخر كانون الثاني، لافتةً إلى أنّ تكلفتها تبلغ ٢٠ ألف دولار. وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، شنّت القوات المسلّحة اليمنية هجمات مؤثّرة وغير مكلفة، عبر خليج عدن، مستخدمةً الطائرات المسيّرة.

ورأت وول ستريت جورنال أنّ العنصر "الأكثر روعة" في عرض القوة الأميركية كان منذ زمن طويل هو السفن الحربية، مشيرةً إلى أنّ الولايات المتحدة أرسلت، منذ الـ٧ من تشرين الأول الماضي، مجموعتين قتاليتين من حاملات الطائرات إلى منطقة الشرق الأوسط. إحدى هذه الحملات هي "جيرالد فورد"، التي أبحرت في رحلتها الأولى، واكتملت مؤخراً بتكلفة بلغت ١٣ مليار دولار، الأمر الذي يجعلها السفينة الحربية الأعلى في التاريخ؛ **بالمبلغ نفسه**، تستطيع أي دولة شراء ٦٥٠ ألف طائرة مسيِّرة من نوع "شاهد"، بينما لن يتطلّب الأمر سوى عدد قليل من تلك المسيّرات، من أجل العثور على هدفها، لتشلّ، أو ربما تغرق، الحاملة "جيرالد فورد".

ورغم أنّ "جيرالد فورد" وغيرها من السفن الأميركية تملك أنظمة دفاع صاروخية وافرة، تمنع الضربات المباشرة التي توجّهها المسيّرات، فإنّ "التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي تغير هذا الواقع". وأضافت وول ستريت جورنال أنّ الطائرات المسيّرة أصبحت منتشرة بصورة مفاجئة "في كلّ مكان في ساحات المعارك"، موضحةً "أننا لا نزال في (بداية) هذا العصر الجديد من



الحرب". وأشارت الصحيفة إلى أن المسيرات بسيطة، ورخيصة، ومتاحة للجيش حول العالم، وستغير المسيرات وجه الحروب عندما يتم استخدامها في أسراب يوجهها الذكاء الاصطناعي.

وإذ لم يحن هذا الوقت بعد، إلا أنه "يسارع إلى لقائنا". وفي حال عدم الاستعداد لها، فإن **"هذه التقنيات الجديدة، والمنتشرة على نطاق واسع، يمكن أن تغير التوازن العالمي للقوة العسكرية".**

وبحسب **ول ستريت جورنال، فإن مستقبل الحروب لن تحدده الأنظمة التي تتشكل من الأسلحة، بل الأنظمة التي تشكل الأسلحة، والتي ستكون تكلفتها أقل.** وحتى الآن، "لا توجد أنظمة موجهة عبر الذكاء الاصطناعي"، على نحو سيسمح لأي دولة بـ"أخذ الحرب غير المأهولة على نطاق واسع، لكنها قادمة". **وستكون للأسراب، التي تضم عشرات أو مئات الطائرات المسيّرة، والموجهة عبر الذكاء الاصطناعي، القدرة على التغلب على الدفاعات، وحتى تدمير المنصات المتقدمة؛ في المقابل، فإن الدول التي تعتمد على أنظمة كبيرة ومكلفة، مثل حاملات الطائرات أو الطائرات الشبح أو حتى الدبابات القتالية، يمكن أن تجد نفسها عرضة للخطر، في مواجهة خصم "ينشر مجموعة متنوعة من الأسلحة غير المأهولة، منخفضة التكلفة، سهلة الانتشار، وبعيدة المدى".**

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.